

المؤتمر العلمي الدولي الأول

# التواصل وأنساقه المعرفية في التراث العربي

مغاهيم وقضايا ونهاج

فضاء الإنسانيات

كلية الآداب والعلوم الإنسانية

جامعة ابن زهر أكادير- المغرب

22 < 24 دجنبر 2016



## الورقة العلمية للمؤتمر

لا يخفى على كل مهتم بقضايا اللغة والنصوص والخطابات، في مختلف الثقافات الإنسانية، القديمة والحديثة، ما لمفهوم التّواصل من أهمية في حياة الكائن البشري؛ إذ لا يمكن تصوّره حيا بمعزل عن هذا النشاط التّواصلية، الذي يعني غيابه نهاية الحياة الإنسانية نفسها.

إن التّواصل بهذا المعنى، مطلب إنساني لا غنى عنه، عرفه الإنسان منذ أمد سحيق من خلال التفاعل مع الطبيعة، وعبر الحركات الجسدية، وأصوات اللغة، وممارسة الكتابة. ومردُّ هذا النزوع التّواصلية هو رغبة الكائن البشري في ضمان الارتباط بما يحكمه من قوى سامية، أو معطيات مجردة، أو أشياء واقعية... وهو ما أتاح للإنسان، بناء التصورات والمفاهيم والمعاني والقيم، والتفكير في سبل تداولها على نحو ناجع يضمن الفهم والإفهام. وهكذا، سيتحول مفهوم التّواصل، بفعل أبعاده الإنسانية المتميزة، إلى مبحث علمي أدلت بدلوها فيه مختلف الحقول المعرفية الإنسانية: القديمة والحديثة، كالعلوم العربية القديمة، وبعض العلوم الغربية الحديثة. فقد تعددت الكتابات والأبحاث النظرية والتطبيقية المهتمة به من منطلقات معرفية وتحليلية مختلفة، أضفت عليه رؤى جديدة وأبعادا عميقة، حولته إلى مجال ذي قيمة مركزية تعكس جدارة الاهتمام به من حيث طبيعته، وعناصره، ومضامينه، وأنواعه، ووظائفه، ومجالاته، واتجاهاته، وأعلامه.

لقد كانت للتواصل في التراث العربي صدارة استمدتها من الاجتهادات العلمية التي زادت مفهومه ثراءً، فأغنت قضاياها وإشكالاته، استنادا إلى الأمر الإلهي العظيم الداعي في البدء إلى التّواصل مع المقروء، لفهم مقاصد الذي خلق وعلم البيان. أو ليس البيان منتهى المرام في التّواصل؟

لقد انبرى اللغويون القدماء العرب لدراسة العربية في أبعادها التّواصلية من الزاوية التي تهتم كل علم على حدة؛ فوقف المعجميون عند مظاهر العجمة والهجنة ومعاني الألفاظ، ودرس النّحويون والصّرفيون جوانب اللحن والثقل والخفة، وتناول المتكلمون عناصر المتكلم والمخاطب والمقام في أبعادها الكلامية، وبيّن النّقاد والبلاغيون أثر جمالية الشعر والنثر في ضوء مقومات البلاغة والفصاحة والبيان والبديع والقصد والإقناع ومقتضى الحال والاستدلال والنظم والادعاء والجودة والرداءة، وعرض الفلاسفة لماهية قوى الإدراك والتخييل والتناسب، واشتغل المتصوفة في تعاليمهم النظرية والعملية بتفرد طائفة الأقطاب والأولياء وأصحاب البركة، ممن لهم لغة خاصة، بقدرة تواصلية عجيبة تمكنهم من خرق التّواصل المألوف على نحو لا يقدر عليه أحد سواهم...

وتسعى الجهات المنظمة، من خلال هذا المؤتمر العلمي الدولي الأول، إلى حشد جهود الباحثين: المختصين منهم والمهتمين، لبحث مفهوم التّواصل والقضايا المتعلقة به في التراث العربي، في شقيها النظري والتطبيقي، داعيا إياهم إلى إيلائها ما هي جديرة به من الاهتمام، وذلك من أجل:

- تعرّف ما يثيره هذا الموضوع من قضايا وأسئلة وإشكالات.
- تعميق الوعي به من خلال قضايا اللغوية والبلاغية والنقدية والشرعية والكلامية...
- مد جسور البحث العلمي بين المختصين والمهتمين بالموضوع.
- تبادل الأفكار والخبرات حوله تبادلا يحقق الفائدة لكافة الطاقات البحثية الكائنة والكامنة في الجامعات المغربية والعربية.

- إبراز أهمية الارتباط بالتراث في بناء الحاضر والمستقبل.

- إبراز أثر الجهود العلمية والدراسات التّواصلية الحديثة في خدمة التراث العربي.

## إدارة المؤتمر

- الرئيس الشرفي للمؤتمر: أ.د. عمر حلي (رئيس جامعة ابن زهر، أكادير، المغرب).
- مدير أعمال المؤتمر: أ.د. أحمد بلقاضي (عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر، أكادير).
- منسق أعمال المؤتمر: أ.د. البشير التهالي (رئيس شعبة اللغة العربية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر، أكادير).

## اللجنة العلمية للمؤتمر

- رئيس اللجنة العلمية للمؤتمر: أ.د. صالح أزوكاي (أستاذ التعليم العالي، كلية الآداب، جامعة ابن زهر، أكادير).
- أعضاء اللجنة العلمية للمؤتمر:
  - أ.د. أحمد الهاشمي (أستاذ التعليم العالي، كلية الآداب، جامعة ابن زهر)
  - أ.د. محمد حفيضي (أستاذ التعليم العالي، كلية الآداب، جامعة ابن زهر)
  - أ.د. محمد خطابي (أستاذ التعليم العالي، كلية الآداب، جامعة ابن زهر)
  - أ.د. عبد الرحمن بودرع (أستاذ التعليم العالي، كلية الآداب، جامعة عبد المالك السعدي، تطوان، المغرب)
  - أ.د. محمد ناجي بن عمر (نائب عميد كلية الآداب، جامعة ابن زهر، أكادير، المغرب)
  - أ.د. علي المتقي (نائب عميد كلية اللغة العربية، جامعة القاضي عياض، المغرب)
  - أ.د. محمد بن عياد (عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة صفاقس، تونس)
  - أ.د. البشير التهالي (رئيس شعبة اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة ابن زهر)
  - أ.د. محمد الحاتمي (أستاذ التعليم العالي، كلية الآداب، جامعة ابن زهر)
  - أ.د. عبد العزيز أحمد (أستاذ التعليم العالي، كلية الآداب ظهر المهراز - جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس)
  - أ.د. أحمد شايب (أستاذ التعليم العالي، كلية الآداب، جامعة ابن زهر)
  - أ.د. رشيد يحيوي (أستاذ التعليم العالي، كلية الآداب، جامعة ابن زهر)
  - أ.د. عبد الرحيم حيمد (أستاذ التعليم العالي، كلية الآداب، جامعة ابن زهر)
  - أ.د. أحمد كروم (أستاذ التعليم العالي، كلية الآداب، جامعة ابن زهر)
  - أ.د. حسن الطالب (أستاذ التعليم العالي، كلية الآداب، جامعة ابن زهر)
  - أ.د. بديعة الطاهري (أستاذة التعليم العالي، كلية الآداب، جامعة ابن زهر)
  - أ.د. عبد المجيد زهير (أستاذ التعليم العالي مساعد، كلية الآداب، جامعة ابن زهر).

## اللجنة المنظمة للمؤتمر

- رئيس اللجنة المنظمة للمؤتمر: د. إبراهيم طير (رئيس مركز ابن زهر "مربد").
- أعضاء اللجنة العلمية للمؤتمر:
  - دة. أسماء فائق- د. الحسين اخليفة- د. الحسن الوثيق- د. الحو أختار- د. أحمد اتزكي- دة. السعدية مجدولي-
  - دة. رابعة سوساني- دة. نجاة ابويه- دة. خديجة منير- دة. خديجة بجي- د. عبد الله الكدالي- د. عمر بن عمي- د. هشام الدلوري- د. رشيد كناني- د. إبراهيم أسيكار - د. المدني بورحيس- د. عبد العزيز شمار- د. جامع هرباط-
  - د. مراد المتوي- د. إبراهيم أمغار.



## الجهات المنظمة للمؤتمر

### مختبر البحث في الأنساق اللغوية والثقافية

يضم المختبر ثلاثة فرق: فريق المصطلحية وتحليل الخطاب، وفريق البحث في الثقافة المغربية، وفريق البحث في التراث السوسي؛ ويعد المختبر امتدادا لمختبر التراث والأعلام والمصطلحات الذي احتضن وحدة الدكتوراة في التواصل وتحليل الخطاب، التي تخرج منها أربعة وعشرون باحثا، استفادوا من خمس دورات تكوينية، توجت بإصدار كتاب توثيقي لحصيلة الوحدة.

ومن أهداف المختبر التعريف بمقومات الثقافة المغربية، وتحقيق مصادرها، وتوثيق أعلامها المكانية وضبط مصطلحاتها من حيث أصولها وامتداداتها، في أفق بناء قاعدة معطيات وإعداد معاجم اللغة والأعلام والمصطلحات؛ وذلك بربط جسور التواصل العلمي مع الباحثين الأكاديميين والمؤسسات العلمية ومراكز البحث والمجالس المنتخبة وهيئات المجتمع المدني داخل المغرب وخارجه.

### مختبر البحث في اللغة والمجتمع والخطاب

تأسس بمبادرة من مجموعة من الأساتذة الباحثين من شعبة اللغة العربية وآدابها، يعنى بقضايا علوم النص وتحليل الخطاب. ويضم فرقتين: فريق البحث: الفكاهة والسخرية في الأدب والثقافة، وفريق البحث: اللغة والمجتمع. من أعماله:

- لقاء سنوي في موضوع: "الفكاهة والمضحك والسخرية في الأدب والثقافة"، منذ سنة 2008؛ صدرت أعمال ست ورشات، والورشة السابعة قيد الإعداد.
- أربعة مؤتمرات دولية في "لسانيات النص وتحليل الخطاب"؛ صدرت أعمال الجزء الأول منها في مجلدين سنة 2013.
- خمس دورات تكوينية لفائدة طلبة الدكتوراه ومفتوحة أمام الباحثين: 2013/2014 دورتان في "منهجية البحث".
- 2015 دورة في "الخطاب السياسي"، صدرت أعمالها سنة 2016.
- 2016 دورة في "الخطاب النقدي"، أعمالها قيد الإعداد.
- 2016 دورة في "التداوليات"، والاحتفاء بالأديب الناقد التونسي شكري المبخوت.
- 2017 دورة في "الخطاب التربوي"، في طور التحضير.

### مركز ابن زهر للبحوث والدراسات في التواصل وتحليل الخطاب (مربد)

تأسس مركز مربد بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر، أكادير، يوم الجمعة: 04 دجنبر 2015م، ليكون امتدادا لوحدة التواصل وتحليل الخطاب في الأدب العربي القديم (2001 - 2015م)، ويلم شمل أبنائها، ويرث شيئا من سرها. وأهم أهدافه:

- الإسهام في تنمية البحث العلمي في ميدان علوم اللغة والأدب؛
  - خلق أسباب التواصل بين الباحثين والمهتمين بقضايا اللغة والأدب؛
  - الإسهام في نشر المعرفة، وتثمين البحث العلمي، وتشجيعه على الصعيد الجهوي والوطني والدولي؛
  - الإسهام في جعل جامعة ابن زهر رافعة للتنمية الجهوية والوطنية، وقطبا علميا منفتحا على محيطه.
- ويضم المكتب المسير له طاقات من خريجي وحدة التواصل، ومن الوحدات الزميلة؛ همهم جميعا الإسهام تنمية وتجويد البحث العلمي المتصل باللغة العربية وعلومها. وقد سطر المركز - تحقيقا لتلك الأهداف - برنامجا علميا طموحا، يضم أنشطة ثابتة وأخرى طارئة، نذكر من الثابتة: سلسلة "مؤتمر دولي" الذي نعيش هذه الأيام الحلقة الأولى منها؛ سلسلة "محاضرة افتتاحية"، وقد ألقى الأولى منها فضيلة الأستاذ الدكتور عبد الرحمن بودرع، يوم 28 ماي 2016م؛ و دورية محكمة تحمل اسمه (المربد)؛ وسلسلة "دورات تكوينية".



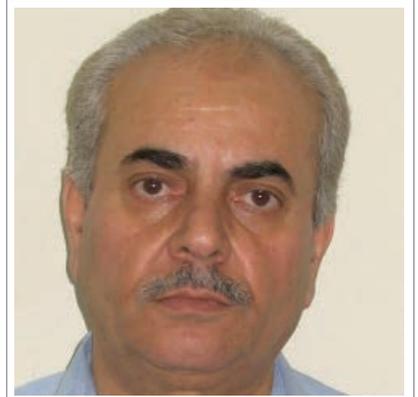
# الباحثون المشاركون في المؤتمر



د. محمد بن عياد  
عميد كليّة الآداب، جامعة  
صفاقس، تونس



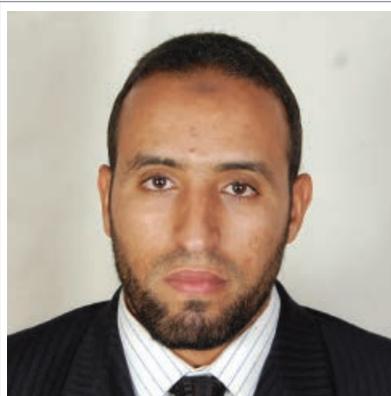
د. نصر الدين وهّابي  
كلية الآداب واللغات، جامعة  
الشهيد حمد لخضر، الجزائر.



د. عبدالرزاق الحاج حسين  
جامعة الملك فهد للبترول  
والمعادن، السعودية.



د. عبد الرحمن بودرع  
كلية الآداب، جامعة عبد المالك  
السعدي، تطوان، المغرب



د. عادل فانز  
كلية الآداب، جامعة ابن زهر،  
أكادير، المغرب.



د. علي نجار محمد حسن  
كلية الآداب، جامعة جازان،  
السعودية

المؤتمر العلمي الدولي النول

## التواصل وأنساقه المعرفية في التراث العربي

مفاهيم وقضايا ونهاج



د. إبراهيم أسيكار  
كلية الآداب، جامعة القاضي  
عياض، مراكش، المغرب



د. عبد الله الكدالي  
المديرية الإقليمية اشتوكة أيت  
باها، وزارة التربية الوطنية،  
المغرب



د. طراف طارق النهار  
كلية الإلهيات، جامعة أديمان،  
تركيا.



د. حياة الخياري  
المعهد العالي للغات، جامعة  
قابس، تونس.



د. فرج أحمد سالم علام  
كلية الآداب، جامعة أسيوط،  
مصر.



د. الحسين اخليفة  
المديرية الإقليمية إنزكان أيت  
ملول، وزارة التربية الوطنية،  
المغرب



د. عبد المنعم شيخة  
كلية الآداب، جامعة القيروان،  
تونس.



د. مصطفى ماموني علوي  
كلية الآداب، جامعة ابن زهر،  
أكادير، المغرب.

المؤتمر العلمي الدولي الأول

## التواصل وأنساقه المعرفية في التراث العربي

مفاهيم وقضايا ونهاذج



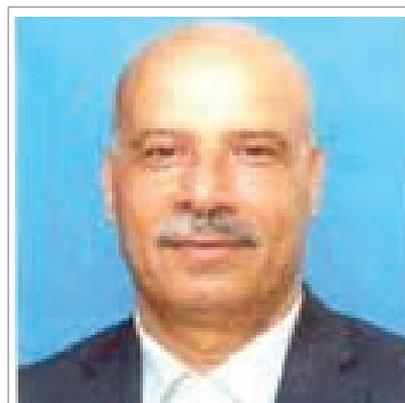
د. محمد محمود أحمد محجوب  
كلية الآداب، جامعة نواكشوط،  
موريتانيا.



د. إدهام محمد حنش  
عميد كلية الفنون والعمارة  
الإسلامية، جامعة العلوم  
الإسلامية العالمية، الأردن.



د. معتز عناد غزوان  
كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد،  
العراق.



د. خليل عودة  
عميد سابق بكلية الدراسات العليا،  
جامعة النجاح، فلسطين.



د. يوسف الإدريسي  
جامعة القاضي عياض، الآداب،  
مراكش، المغرب



د. علي آيت أوشان  
المركز الوطني لتكوين مفتشي  
التعليم، الرباط، المغرب



د. محمد عبد المطلب البكاء  
كلية الإعلام، جامعة بغداد،  
العراق.

# البرنامج

الخميس 22 دجنبر 2016

الفترة الصباحية: (من 9.00 إلى 12.00)

## ■ الجلسة الافتتاحية:

رئيس الجلسة: د. صالح أزوكاي

\* (من 9.00 إلى 9.30):

- الافتتاح بالقرآن الكريم

- كلمة السيد رئيس الجامعة

- كلمة السيد عميد الكلية

- كلمة الجهات المنظمة

\* (من 9.30 إلى 10.00)

المحاضرة الافتتاحية: د. محمد بن عياد:

## "المُسْتَطْرَفُ سَبِيلًا إِلَى التَّوَاصُلِ"

تقديم: د. البشير التهالي

مقرر الجلسة: د. الطيب البوهالي

- (من 10.00 إلى 10.30) استراحة شاي، وزيارة المعرض.

## ■ الجلسة العلمية الأولى: التواصل في النسق الشرعي

رئيس الجلسة العلمية: د. عبد الرحمن بودرع

مُقرِّرة الجلسة: دة. السعدية مجدولي

\* (من 10.30 إلى 10.50) د. نصر الدين وهاجي

"نظام القرآن الكريم التواصلية وأثره في بحث لغته، تحقيق وتطبيق"

\* (من 10.50 إلى 11.10) د. عبد الرزاق حسين

"مهارات الاتصال في التراث العربي، كتاب "الجامع لأخلاق الراوي" أنموذجا"

- (من 11.15 إلى 12.00) المناقشة.

الفترة المسائية: (من 15.00 إلى 18.00)

## ■ الجلسة العلمية الثانية: التواصل في النسق النحوي والبلاغي

رئيس الجلسة العلمية: د. علي المتقي

مُقرِّرة الجلسة: دة. خديجة مُنير

\* (من 15.00 إلى 15.20) د. عبد الرحمن بودرع

"مفاهيم نسقية تواصلية في النحو العربي، كتاب سيبيويه أنموذجا"

\* (من 15.20 إلى 15.40) د. عادل فائز

"تأسيس قواعد التواصل في الفكر النحوي، سيبيويه أنموذجا"

- (من 15.40 إلى 15.55) استراحة — صلاة العصر

- \* (من 15.55 إلى 16.15) د. علي نجار محمد حسن  
"أثر المرجعية الاجتماعية في التواصل بين النحويين والمتلقين، التمثيل النحوي عند ابن مالك أمودجا"
- \* (من 16.15 إلى 16.35) د. محمد محمود أحمد محجوب  
"عوائق التواصل في الخطاب النحوي بين مقتضيات المنهاج وواقع الانتهاج"
- \* (من 16.35 إلى 16.55) د. إبراهيم أسيكار  
"مفهوم الادعاء الاستعاري عند عبد القاهر الجرجاني، مرجعيته وتجلياته التواصلية الحجاجية"
- \* (من 16.55 إلى 17.15) د. عبد الله الكدالي  
"ملامح التبالغ الاعتباري في نماذج من الجهود البلاغية العربية؛ محاولة لبناء المفهوم"
- (من 17.15 إلى 18.00) المناقشة.

## الجمعة 23 دجنبر 2016

الفترة الصباحية: (من 9.00 إلى 12.00)

### الجلسة العلمية الثالثة: التواصل في النسق الأدبي والنقدي

رئيس الجلسة العلمية: د. محمد الحاتمي

مقرر الجلسة: د. إبراهيم أمغار

- \* (من 9.00 إلى 9.20) د. طراف طارق النهار  
"أنماط التواصل غير اللفظي في الشعر العربي"
- \* (من 9.20 إلى 9.40) د. حياة الخباري  
"شفرات الرمزي والفلسفي: أشكال التواصل وأسئلته في شعر أبي العلاء المعري"
- \* (من 9.40 إلى 10.00) د. فرج أحمد سالم علام  
"أشكال التواصل في شعر ابن زيدون الغزلي"
- (من 10.00 إلى 10.15) استراحة.
- \* (من 10.15 إلى 10.35) د. الحسين اخليفة  
"التواصل السرد في مقامات الهمذاني: حدوده الجمالية وامتداداته الثقافية"
- \* (من 10.35 إلى 10.55) د. عبد المنعم شيحة  
"بلاغة التواصل في المجالس الأدبية: الإمتاع والموانسة أمودجا"
- \* (من 10.55 إلى 11.15) د. مصطفى ماموني علوي  
"التواصل الأدبي، وأثاره في بناء مفهوم التخطئة الشعرية من خلال كتاب: "مصطلحات التخطئة الشعرية في التراث النقدي"، للدكتور صالح أزوكاي"
- (من 11.15 إلى 12.00) المناقشة.

الفترة المسائيّة: (من 15.00 إلى 18.00)

## الجلسة العلميّة الرابعة: التّواصل في النّسق السيميائي والفلسفي

رئيس الجلسة العلميّة: د. محمد خطّابي

مُقرّرة الجلسة: دة. أسماء فائق

- \* (من 15.00 إلى 15.20) د. إدهام محمد حنش  
"تواصلية الفن الإسلامي، النظرية والتّطبيق"
- \* (من 15.20 إلى 15.40) د. معتز عناد غزوان  
"التّواصل التراثي العربي واشتغالاته في الخطاب البصري المعاصر"
- (من 15.40 إلى 15.55) استراحة — صلاة العصر.
- \* (من 15.55 إلى 16.15) د. خليل عودة  
"فن التّواصل بلغة الجسد، الخطابة أنموذجاً"
- \* (من 16.15 إلى 16.35) د. علي آيت أوشان  
"التّواصل والخيال: دراسة للوضع الإعتباري للخيال بين الفلسفة العربيّة الإسلاميّة والفلسفة الغربيّة"
- \* (من 16.35 إلى 16.55) د. يوسف الإدريسي  
"التّواصل التّفاعلي عند العرب: من بلاغة الفهم إلى بلاغة التّخييل"
- \* (من 16.55 إلى 17.15) د. محمد عبد المطلب البكاء  
"التّواصل وأنساقه المعرفيّة في التراث العربي، التّواصل الاجتماعي أنموذجاً"
- (من 17.15 إلى 18.00) المناقشة.

السبت 24 دجنبر 2016

## الجلسة الختاميّة

(من 10.00 إلى 12.00)

رئيس الجلسة: د. محمد حفيضي

- كلمة السيد رئيس الجامعة

- كلمة السيد عميد الكلية

- كلمة الجهات المنظمة (البيان الختامي، والتوصيات)

- كلمة باسم الباحثين المشاركين

- قصيدة شعرية من وحي المناسبة.